أثر حضور أو مشاركة الآخرين في اداء الفرد
« دراسة تحليلية »

السيد فاضل محسن الازيرجاوي
قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية

مقدمة

تناول هذا البحث مراجعة شاملة لتجارب ودراسات حول ظاهرة نفسية اجتماعية وجدت اصلا بعد الالعاب الاولمبية الاولى سنة ١٨٩٦ ، وقد تصدى لها بالبحث والتجريب العالم النفسي الاجتماعي تربلت ١٨٩٧ الذي درس أثر حضور المشاهدين في الأداء الفردي وفي السنوات ١٩٢٠ ، ١٩٢٤ درس البورت العالم النفسي الاجتماعي اثر المشاركين في العمل في الأداء الفردي . وقد تمخضت بحوث تربلت والبورت عن بحوث تجريبية كثيرة وحتى الستينات من هذا القرن وفي سنة ١٩٦٥ كانت بحوث زايونك العالم النفسي الاجتماعي المعاصر ، قد اعادت لهذه الظاهرة شهرتها واصبحت بفضل بحوثه وبحوث زملائه من الظواهر العلمية المعروفة في مجال علم النفس الاجتماعي .

يساهم البحث في بسط حقائق علمية حول هذه الظاهرة القديمة الحديثة ، كما يستهدف تعريف الباحثين العرب بظاهرة تعد اللبنة الأولى في دراسات علم

النفس الاجتماعي التجريبي ، ويقدمها باعتبارها مجالاً بكراً . وقد يسهم البحث في تقديم مخطط شامل لتفسير الظاهرة موضوعة البحث من خلال توليف كل الدراسات السابقة، وتعريف الظاهرة موضوعة البحث بانها ظاهرة التيسير والكف الاجتماعي . "Social Facilitation" & Social Inhibition"

وليست كما هي شائعة في ادبيات علم النفس الاجتماعي بظاهرة «Social Facilitation» (١) «التيسير الاجتماعي» .

١ ــ نظرة تاريخية

أ ــ دراسات تربلت "Triplett 1897"

اذا كان معروفاً انه تم في عام ١٨٧٩ انشاء أول مختبر لعلم النفس التجريبي في لايبزيك في المانيا على يد فولْت W. Wundt ففي عام ١٨٩٧ اجريت أول دراسة تجريبية في علم النفس الاجتماعي في جامعة انديانا في الولايات المتحدة على يد تربلت الذي تصدى لدراسة التغيير في الأداء الفردي عندما يضاف اشخاص اخرون إلى بيئة الفرد الاجتماعية (٢) . وتعد هذه الدراسة من اوائل الدراسات التجريبية التي أدخلت في المختبر (٣) .

وجد تربلت ان الاداء الفردي يتحسن في ظروف المنافسة والمباراة (٤) وبدأ تربلت بحقيقة أن متسابقي الدراجات يقومون باداء افضل عندما يكون هناك تنافس في السباق (٥) ، وعلى الرغم من ان تربلت لم يطلق اي تسمية على هذه الظاهرة ، فان دراساته تعد مهمة من وجهة النظر التاريخية اذ تشكل قاعدة للنظريات المعاصرة واساليبها وطرقها (٦) .

بدأ تربلت عمله بجمع المعلومات من السجلات الرسمية الخاصة بسباق الدراجات وقد وجد ان ثمة انواعاً ثلاثة من المنافسات في السباقات اولها

يدعى بالسباق غير الموزع « Unpaced » ويقوم فيه متسابق واحد بمحاولة كسر رقم لوقت معين في ميدان سباق معين» ؛ والثاني يدعى بالسباق الموزع "Paced" ويقوم فيه متسابق واحد ايضاً بمحاولة كسر رقم لوقت معين ولكن بدورات متعددة وسريعة «اما النوع الأخير من السباق فيدعى بالتنافس (Competition) يقوم فيه عدة متسابقين بالتنافس في سباق اعتيادي (٧) .

استنتج تربلت ان المتسابق في حالة السباق الموزع اسرع من المتسابق في حالة السباق غير الموزع ، وان المتسابق في حالة السباق بالمنافسة اسرع من المتسابق في حالة السباق الموزع (٨) .

استعرض تربلت عدة نظريات (٩) حاولت ان تفسر هذا التغير واقر بأن كل نظرية من هذه النظريات تستطيع ان تقدم تفسيراً للفروق بين الأداء الفردي عندما يكون الفرد وحده ، وبين الأداء الفردي بحضور الاخرين . وقد اعتقد تربلت بأن هناك عوامل مسببة او محدثة « Dynamogenic Factors » تقوم بدور أساسي ومبدئي في الأداء الفردي ، وبتعبير أخر فإن حضور الاخرين يطلق طاقة كامنة لا تتوافر عادة لدى الفرد في حالته الطبيعية عندما يعمل وحده (١٠) .

ب – دراسات البورت : F. Allport (١١)

في الفترة من ١٩٢٠ إلى ١٩٢٤ ظهر البورت اول باحث استخدم مصطلح التيسير الاجتماعي « "Social Facilitation" » لغرض شرح ووصف دراسات تربلت

نشر البورت نتائج سلسلة من تجاربه التي تصدت لهذه الظاهرة بصيغة جديدة تعرف بتأثير المشاركة « "Co-action Influence" » اي وجود

عدة اشخاص يقومون بنفس العمل وفي طروف ووضعية واحدة على الرغم من ان كلا منهم يعمل منفرداً لوحده(١٢)وقد وجد البورت ان الافراد الذين يعملون جنباً إلى جنب يتسلمون تنبيهاتهم الاجتماعية كلياً من المنبهات الاجتماعية المساهمة «"Contributory"» ولهذا فانهم يعملون بصورة واضحة تحت تأثير التيسير الاجتماعي (١٣) .

قام البورت (١٩٢٤) (١٤) بمقارنة العمل بصورة منفردة مع العمل والاخرين في واجبات واعمال مختلفة ، ووجد انه عندما يكون التكليف او الواجب سهلا يكون الاداء الفردي افضل بحضور الاخرين . اما عندما يكون العمل متسماً بطابع المناقشة والجدل الفلسفي فإن الأداء الفردي يكون اسوأ بحضور الاخرين (١٥)

تابع البورت بحوثه التجريبية في هذه الظاهرة من خلال تهيئة مجموعة من الافراد يعملون على انفراد على شكل مثلث او حول طاولة في مهمات مختلفة بحيث لاحظ ان العمل في مجاميع يسهل اداء بعض منهم ولكنه في الوقت نفسه يمنع او يكف اداء البعض الاخر(١٦) . وقد اطلق البورت على التأثير الايجابي في الاداء من خلال المشاركة في العمل بمصطلح التيسير الاجتماعي (١٧) .

لقد استنتج البورت في سلسلة من تجاربه ان الافراد الذين يؤدون مهمات سهلة مثل الجمع الحسابي فإنما يؤدونها اداءً افضل عندما يكونون في مجاميع ، ولكن هذا التأثير الايجابي لا يبدو موجوداً عندما يؤدون مهمات تتطلب عمليات عقلية معقدة (١٨) ، وبعبارة اخرى فإن التيسير الاجتماعي لا يظهر في حالات تتطلب حكماً او حلاً لمشكلة معقدة (١٩) .

قدم البورت هذه الظاهرة بصيغة نظرية بقوله « إن مشاهدة او سماع اصوات الاخرين الذين يعملون الشيء نفسه يزيد من الاستجابة الحركية

الظاهرية ومفترضاً من ناحية اخرى ان الاستجابة الذهنية او الضمنية المعقدة تكف او تعرقل ولا تسهل بحضور الاخرين (٢٠) .

منذ العقد الثالث من هذا القرن وحتى الستينات منه ، أجرى عدد كبير من الباحثين تجارب على شطري هذه الظاهرة التي قدمها البورت في دراساته فمن تجاربهم ما يشير إلى ان الأداء للمهمات يتحسن بحضور الآخرين عندما يعمل الفرد لوحده في عمل شاعراً بأن الآخرين يتابعونه ويراقبونه في اثناء عمله .

ومن تجاربهم ما يشير إلى ان الاداء للمهمات يتحسن بسبب الأداء المشترك للعمل نفسه بشكل انفرادي او بصورة جماعية او يشعر الفرد بحالة وكأنه يعمل والآخرون يتابعونه ويراقبونه اثناء عمله وان كان الآخرون منهمكين كلاً في عمله (٢١) .

جـ — ابحاث تجريبية

تضم ابحاثاً تجريبية اجريت على نمطي الظاهرة وهما :

اولا : ابحاث تجريبية ذات علاقة بتأثير سماع الفرد للآخرين ومشاهدتهم له وهو منهمك في اداء عمله منها على سبيل المثال :

الدراسة	مصدر الدراسة
١ — J. Dashiell, 1930	CRM, 1974
٢ — R. Husband, 1931	CRM, 1974; Baron, 1974
٣ — J. Pessin. 1933	Baron, 1974
٤ - J. Pessin & R.Husband, 1933	Shaw, 1979
٥ - Klopfer, 1958, 1959.	Kelley & Thaibaut, 1968
٦ - B.Bergum & D. Lehr, 1963	Shaw, 1979
٧ - Broom & Selznich, 1963	Coleman, 1971
٨ Mc David & Harari, 1968	Coleman, 1971

٩-	Marfens, 1969	Fisher, 1976
١٠-	Kozar, 1973	Fisher, 1976
١١-	M. Beatty, 1980	

ثانياً : — ابحاث تجريبية ذات علاقة بتأثير المشاركين مع النرد وهو منهمك في أداء عمله منها :

	اسم الدراسة	مصدر الدراسة
١ -	H.T. Moore, 1921; Bechterew & Delange, 1924	Allport, 1968
٢ -	L. Travis, 1925, 1928	Shaw, 1979
٣ -	E. Bayer, 1929	Cofer, 1964
٤ -	M. Shaw 1932	Shaw, 1979
٥ -	H. Harlow, 1932;M. Gates & W. Allee, 1933	Cofer, 1964
٦ -	Yerkes, 1943, & Dashiell,1935	Allport, 1968
٧ -	C. Chen, 1937	Baron, 1974
٨ -	K. Lewin, 1948, 1951	Allport, 1968
٩ -	Seidman, et al., 1957	Zajonc, 1966
١٠ -	Shapiro, Leiderman & Morningstar, 1964	Shapiro & Crider, 1968
١١ -	Burwitz & Newell, 1972	Fisher, 1976

د — دراسة شن التجريبية : — C. Chen 1937 (٢٢)

قدم شن سنة ١٩٣٧ تجربة عن اهم التأثيرات الدراماتيكية في مجال التيسير الاجتماعي حيث قام بملاحظة ست وثلاثين نملة وهي تقوم بحفر لوكار لها تعمل منفردة مرة وفي مجاميع من اثنتين مرة اخرى وفي مجاميع ثلاث مرة ثالثة .

ففي اليوم الاول وضعت كل نملة في قنينة بحجم قنينة الحليب وقد مُلئت إلى نصفها بتربة رملية جافة ذات حبيبات ناعمة وترك النمل هناك لمدة ست ساعات ، وتم تسجيل الوقت الذي بدأ عنده النمل ببناء اوكاره .

وبعد هذا الاختبار تم وزن التربة المحفورة او المستخرجة من قبل كل نملة بدقة لحساب مقدار العمل المنجز . وبعد ايام قلائل وضعت مجموعة النمل نفسها في قنانٍ ملئت بالتراب من جديد . ولكن في مجاميع من اثنين ، بقيت مجاميع النمل ايضاً لمدة ست ساعات في الفناني ، ثم اخذت القياسات الأنفسة الذكر نفسها ؛ وبعد ثلاثة ايام تمت ملاحظتها بالطريقة نفسها ولكن في مجاميع من ثلاث نملات وبعد عمل هذه الأوكار ، اعيدت الحشرات مرة ثانية إلى قنان ملئت بالتراب من جديد للعمل ؛ لتعمل بصورة منفردة .

الجدول رقم (١)

يبين نتائج تجربة شن في بناء النمل لاوكاره بالعمل الانفرادي او العمل الجماعي المشترك .

القياس	الاختبار الاول العمل الانفرادي من اثنين	مجاميع من ثلاث	الاختبار الثاني العمل الانفرادي من	
التأخير في بناء وكر (بالدقائق)	١٩٢	٢٨	٣٣	١٦٠
الوزن لكل نملة (بالغرام) للتربة المحفورة خلال فترة (٦ ساعات)	٢٣٢	٧٦٥	٧٢٨	١٨٢

إن أداء هذه الحشرات قد تحسن تحت ظروف المشاركة، حيث ازداد زمن البناء بسرعة وتضاعف حوالي (٦) مرات وقد تضاعفت كمية العمل

المنجز أكثر من ثلاث مرات. وبهذا يتضح تأثير الخبرة والتجربة في العمل المشترك، وتتبين النتائج من خلال الموازنة بين الأختبارين الأول والثاني . وثمة استنتاج اخر الا وهو ان زيادة حجم المجموعة في ذاتها ليس له تأثير أضافي، حيث ان وجود حشرتين اخريين ليس له ميزة افضل من وجود حشرة واحدة اخرى فقط، وهنا يبرز السؤال الاتي: هل تتطابق وتتجانس استنتاجات تجربة شن مع تعميمنا السابق ؟

هنا ينبغي التعرف على أمرين هما :

أولا : معرفة الظروف التجريبية لدراسة شن .

هل بناء الأوكار لدى النمل إستجابة موجودة بصورة جيدة ومتغلبه

وثانياً: هل حضور مشارك أخر يعمل على زيادة المستوى العام للحافز لدى النملة؟ إن الأجابة عن السؤال الأول : تبدو واضحة تماماً ببناء الأوكار وهو عمل فطري، لايتطلب اي تعلم، فعند وضع أي نملة بالقرب من تربة تقوم وبعد وقت قصير ببناء وكر لها حتى اذا لم يكن بالقرب منها أحد من ابناء جنسها .

أما الأجابة عن السؤال الثاني فهي لم تعد تخميناً بعد دراسة شن اذ ثمة دليل وبينة قوية ترينا أن وجود الأخرين يؤدي الى زيادة المستوى العام لأداء الكائن (٢٣) .

٢ ــ نظرة معاصرة

أ ــ أثر دراسات زايونك R.B. Zajonc

قدم زايونك في ١٩٦٥ــ١٩٦٦ شرحاً جديداً لوجود الاخرين وعده مصدراً للتحريك أوالأستثارة أو الحث (٢٤) (٢٥) .

قام زايونك بأختبار الفرضية التي تشير الى أن حضور الأخرين يؤدي الى زيادة الأستثارة او النشاط العام للفرد. وهذا النشاط أو الأستثارة تؤدي الى زيادة الميل الفردي لتقديم استجابة جيدة (٢٦). أي أن الأستجابة السائدة أو المتغلبة هي الأستجابة التي يحتمل أكثر أن تنطلق من الفرد في موقف أو حالة معينة (٢٧).

وقد تحقق بفضل اختبار فرضية زايونك احياء نظرية تربلت الديناموجينية "Triplelt' Dynamogenic Theory" التي طرحها في عام ١٨٩٧ (٢٨).

وكذلك يربط زايونك بين نماذج التيسير الأجتماعي وماتؤكده نظرية الحافز عند (هل- سبنس) من أن الحضور المجرد للمشاهدين يعمل كأستثارة (٢٩).

ب - دراسات فسيولوجية

اقترح زايونك (٣٠) أن النشاطات الفسيولوجية تعمل عمل آليات الأستثارة أذ تزداد بحضور الأخرين، وأن نتائج هذه الأستثارة المتزايدة تظهر متطابقة والنتائج التي تقدمها أدبيات التيسير الأجتماعي (٣١)، أذ وجد زايونك أن هناك العديد من الدراسات الفسيولوجية تستخدم علم النفس الفسيولوجي في تفسيرها للسلوك الأجتماعي وقد أثبتت نتائجها تفسيرات "Zajonc's Arousal Theory" نظرية الأستثارة لزايونك (٣٢).

خلال عام ١٩٦٥ - ١٩٦٦ راجع زايونك عدداً من الدراسات عن التيسير ا جتماعي (٣٣). ورأى أن هناك فروقاً بين تأثيرات الحضور وتأثيرات المشتركين في العمل على الاداء والتعلم (٣٤) قام زايونك بمتابعة دراسات متنوعة عن الانسان والحيوان في محاولة لتفسير النتائج المتناقضة والبحث عن

الاسباب التي تجعل حضور الاخرين عاملا ميسراً للاداء في بعض الاحيان ومعوقاً للاداء في احيان اخرى .

لقد لاحظ زايونك ظاهرة تستدعي الاهتمام ذات صلة بمجال التيسير الاجتماعي فهناك ثمة مهمات تتطلب تعلم استجابات جديدة بينما تتطلب مواقف اخرى ، تقديم استجابات سبق ان تعلمها الفرد تعلماً جيداً ، وقد وسع زايونك مجال تحليله للتيسير الاجتماعي ليشمل التخمين "Speculation" مع اخذه بنظر الاعتبار تأثيرات التفاعل الاجتماعي على الأليات الفسيولوجية ومستوى الاستثارة عند الكائن (٣٥) فكانت محصلة كل هذا أن قدم زايونك نظريته عن التيسير الاجتماعي كالاتي : —

أ— إن تأثير حضور الاخرين يزيد من مستوى الاستثارة .

ب — كلما كانت الاستثارة كبيرة زاد احتمال تحديد الاستجابة المتغلبة وإذا كانت الاستجابة المتغلبة متقنة(كما في المهمات المتعلمة جيداً) فإن حضور الاخرين ييسرحدوثها ، اما اذا كانت الاستجابة المتغلبة غير متقنة (غير متعلمة جيداً) فان حضور الاخرين يعرقل حدوثها (حل المسائل الرياضية الصعبة أو تذكر مقاطع عديمة المعنى) (٣٦) .

جـ— دراسة زايونك وسيلس التجريبية :(٣٧)

قام زايونك وسيلس ١٩٦٦ (Zajonc & Sales) تحت عنوان أثر المشاركين للعمل في الأداء الفردي، بدراسة تجريبية تتألف من جزئيـــن الأول يتم فيه اختبار مجموعة من الطلبة حول الأسلوب الذي يتعلمون فيـه كيفية تلفظ كلمات اجنبية ثم يتم تقديمها لهم مع صور فوتوغرافية لعشر كلمات مختلقة قيل للطلبة أنها أخذت من اللغة التركية ولكنها ليست سوى

مقاطع صماء ذات سبعة حروف، شكلت بصورة معينة لأغراض تجريبية مثلا (Zabulon, Lokunta, Civndra) وفي كل مرة تعرض الكلمة ويتم لفظها من قبل القائم بالتجربة أولا وبعدئذ من قبل الطلبة . إن التكرار الذي بموجبه يعاد عرض كل كلمة يتغير حسب إسلوب مرتب ومنظم ، اذ تعرض بعض الكلمات مرة واحدة فقط ، وبعضها تعرض مرتين وثالثة تعرض أربع مرات . وهناك كلمات تعرض ثماني مرات وغيرها تعرض ست عشرة مرة .

اما الجزء الثاني من التجربة فيتعلق بالأدراك الناقص(*)(Subliminal Perception) ويوصف بأنه القابلية على الأدراك في مستوى شبه الوعي (Subconscious)

لقد أرتأى الباحثان تفسير هذا بأنه تحت هذه الظروف يظهر تخمين الطلبة للكلمات المعروضة عليهم تبعاً لمدى أعتيادهم أو تألفهم عليها من خلال الجزء الأول من التجربة ، اذ أن حضور الأخرين يرفع من ميل الطلبة لأبداء الأستجابة اللفظية المتغلبة ولذلك فأن مدى أدراكهم للكلمات المتكررة سابقاً يرتفع حتماً بحضور الأخرين كما هو مبين في الجدول التالي :

(*) الا دراك الناقص : تأثير ضعيف بمثير ضعيف لم يتم ادراكه كما يجب .

الجدول رقم (٢)

يبين أثر حضور الأخرين في الأداء الفردي في تجربة زايونك وسيلس ١٩٦٦ .

نوع الكلمة	ظروف التجربة: في حالة حضور الأخرين	في حالة انفرادية
كلمات متغلبه	١١,٠٨	٩,٠
كلمات ثانوية (غير متغلبه) (٣٨)	٢,٥	٣.٧

إن النتائج التي تمخضت عن الدراسة آنفاً تؤكد إن متوسط عدد الأستجابات المتغلبة والثانوية التي يطلقها الطلبة في حالة حضور الأخرين وحالة الأنفراد كانت كما هو متوقع في افتراض زايونك ؛ فأن الطلبة في حالة حضور الأخرين يبدون الأستجابات المتغلبة أكثر من الأستجابات الثانوية بخلاف مما هو في حالة اداء الطلبة بصورة انفرادية (٣٩) .

ان نظرية زايونك (٤٠) تعد تفسيراً مقبولا لظاهرة التيسير الأجتماعي اذ تتفق وتعليق ساندر (٤١) Sander 1981

الذي أكد ان نظرية زايونك افلحت في تفسير بواعث التيسير الأجتماعي من خلال وجود المشاهدين او وجود المشاركين وتوافر هذا التيسير الأجتماعي عند الحيوانات كما هو عند البشر .

في الوقت الذي انتشرت فيه نظرية الأستثارة لزايونك Zajonic's Arousal theory كان عدد من التفسيرات البديلة قد طرح منها على سبيل

المثال تفسير كوترل Cottrell, 1972 (٤٢)الأختلاف الرئيسي بين نظرة زايونك ونظرة كوتريل يتبين في تفسيرهما لمصدر الحافز ،فهو في رأي زايونك فطري بينما هو عند كوتريل متعلم .

ان كوتريل في ١٩٦٨(٤٣) Cottrell انتقد رأي زايونك اذ ان حضور الأخرين لمجرد الحضور فقط لم يعد كافياً لبيان أو تفسير تأثيرهم في اداء الفرد وبخاصة في السلوك المتنافس. ان كونيل يفضل تفسير تأثير الحضور بالحافز المتعلم او الحافز الأجتماعي (الثانوي) .

اعتقد كوترل بأنه يجب ان يكون هناك تباين واختلاف فيما اذا كان حضور الأخرين ذا علاقة أو مرجعاً للاداء الفردي ام لا فاذا كانت نشاطات الفرد ذات علاقة مباشرة بكيفية تقويم الحضور لها فأن نشاطات الفرد وسلوكه سيكون ذا دلالة بتأثير الحضور .

يتضح تأثير الحضور في الفرد من خلال خبرة الفرد السابقة في المواقف التي يوجد فيها الأخرون وموقف الفرد العام تجاه المهمة التي يؤديها ،وكذلك استجابات الحضور تجاه نشاطات الفرد وادائه . ان هذه العوامل المتعلقة بحضور الأخرين كلها تساهم في ارتفاع مستوى الحافز او الأستعارة لدى الفرد وهذه بالتالي تفسر سلوكه (٤٤) .

لقد توصلت دراسات كوترل وسكراك وداك ورتيل ١٩٦٨ (٤٥) . الى ان هناك نوعاً من حضور الأخرين يعزز من نسبة ظهور الأستجابات المتغلبة ، أما الحضور المجرد او المحض فلا يؤدي الى رفع مستوى الأستثارة فبدلا من القول بأن الحضور المجرد يؤدي الى رفع مستوى الأستثارة يقترح كوترل (٤٦) ان الأدراك الضمني أو الكامن عند الفرد للاخرين يعني

تقويمهم لأدائه سيؤدي بالفرد الى توقع النتائج الإيجابية أو السلبية. وهذا التوقع للنتائج سيمثل مصدراً لحافز متعلم يكون ظاهره التيسير الأجتماعي (٤٧) .

لقد أضفى كلنجر Klinger ١٩٦٩ على اقتراح كورتل تأكيداً ان امكانية التقويم التي يحملها الحضور لأداء الفرد تعد حالة ضرورية لتكوين ظاهرة التيسير الأجتماعي. وقد اقر تأكيد كورتل ان حضور الأخرين المجرد لم يكن مهماً بقدر امكانية الحضور في تقديم التغذية المرتدة الإيجابية أو السلبية (٤٨) .

وقدم ساندوز Sanders ١٩٧٨(٤٩) تفسيراً أخر اذ استنتج من دراساته ان حضور الاخرين يصرف أو يحول الفرد عن ادائه بصورة جيدة . وهذا مما يؤثر في عرقلة أدائه.

وطرحت شروحات وتفسيرات أخرى كثيرة خلال السبعينات . والثمانينات ؛ ففي عام ١٩٧٩ اقترح شو Shaw مصطلحاً جديداً يشرح التأثير السلبي لحضور الأخرين على الأداء الفردي ، اسماه بالكف الأجتماعي (Social Inhibition) (٥٠) .

بهذا المصطلح يتضح ان ملامح تأثير حضور الأخرين ايجابياً أو سلبياً لها أهمية على السلوك الفردي (٥١) .

الاستنتاج

إن المسلمات التي قدمتها وجهات النظر المتعددة قد تتفق على ان الحضور المجرد او المحض للاخرين او المشاركين في العمل يؤثر في السلوك، حيث ان دالة التقويم والتقدير عند الأخرين تؤثر في القائم بالأداء ويكون لهما وزن عنده. وبعبارة اخرى اذا كان القائم بالعمل يعتقد ان الأخرين قادرون على تقويمه وتقدير ادائه فأن حضورهم او مشاركتهم قد تؤدي ربما الى التيسير او الكف الأجتماعي (٥٢) كما هو مبين ادناه :

الجدول رقم (٣)

صيغة المهارة تتحدد فيها اذا كانت التأثيرات (موجبة أم سالبة) لنتائج عرضها على الحضور

التأثيرات الأيجابية		عندما تكون الأداء امام الحضور	
عندما يكون الأداء امام الحضور			
مهارت معقدة	مهارت بسيطة	مهارات معقدة	مهارات بسيطة
مع	مع	مع	مع
ممارستر وتعلم	ممارسة جيدة	ممارسة وتعلم	اطلاع غير جيد
جيد لها	لها	قليلة لها	عنها

(Cratty, 1973)

إن هذه الدراسة تحاول أن تجمع عدة دراسات سابقة تتضمن اطارا عمليا لهذه الظاهرة . ونحاول تقديم نماذج سابقة وتوحيدها ووضعها في مخطط شامل وجديد

أن الاخرين قد يعززون الأستجابة المتغلبة اذا كانت دقيقة ومضبوطة وهذا يسمى بالتيسير الأجتماعي، اما اذا كانت الأستجابة المتغلبة غير دقيقة أو غير مضبوطة فأن الأستجابة المتغلبة تعرقل التعلم اوالأداء، وهذا يسمى بالكف الاجتماعي وبعبارة أخرى. فأن تأثيرات الأخرين سواء أكانوا مشاهدين أو لمشاركين أما ان يحسن الأداء (التيسير الأجتماعي) أو ان يعرقل (الكف الأجتماعي) للسلوك الفردي (تعلم اواداء) .

لقد استنتجت هذه الدراسة ان هذه الظاهرة هي ليست تهيأ ابتصاعياً فقط لكنها هي تيسير جتماعي وكذلك كف اجتماعي .

المصادر والهوامش

1. A. C. Fisher, Psychology. of Sport. Calf: Meyfield Publishing Company. 1976 pp. 3–40.
2. S. Worchel & H. Cooper. Understanding Social Psychology. Hinels: The Dorsey Press 1976 2nd edn.M pp. 443–453.
3. M.E. Shaw, Group Dynamics. New Delhi: Tata McGraw-Hill Publishing Company Ltd, 1979 2nd edn. pp. 52–55.
4. E.P. Hollander Principles and Methods of social Psychology,N.Y. Oxford University Press, 1981. 4th edn. pp. 58–60.
5. D.J. Schneider, Social Psychology, Boston: Addisson-Wesley, 1976. pp. 316–319.
6. Shaw, op. cit.
7. Ibid.
8. Schneider, Op. Cit.
9. Such as suction theory,Sheltes theory,encouragement theory, brain worry theory, & autonomic. theory. (Shaw, op. cit. pp. 52–53)
10. Shaw, op. cit.
11. Allport (1920, 1924) see G.W. Allport 'The historical background of modern social Psychology". in G. Liedzey & E. Aronson (eds) Handbook of Social Psychology, Mass:Addisson–Wesley. Vol. I. P. 75, & C.N. Cofer&M.H Appley, Motivation, Theory&Research N.Y.: Wiley, P. 776.
12. Shaw, Op. Cit.
13. Allport (1968), op. cit, pp. 1–65.
14. See Cofer & Hppley, Op. Cit.
15. R. Fazio. Lectures in Social Psychology. Bloominyton, Indiana. Indiana University 1979.
16. Hollander, Op. Cit.
17. CRM. Social Psychology. Explorations in Understanding.California: CRM Books, Ziff–David Publishing Company, 1974.
18. Schneider, Op. Cit.
19. CRM, op. cit.
20. R.B. Zajonc; "Social facilitation " in L.P. Mc. Govera et al. (ed)., Readings in Social Psychology, Guilford; Conn: The Dushkin Publishing Group Inc, 1965, pp. 173–176.

21. R.B. Zajonc, Social Psychology: An Experimental Approach Calafornia: Belamont: wads-worth Publishing Company Inc., 1966. pp. 1–20; CRM, op. cit.: R.A. Baron etal., Social Psychalogy: Understanding Human Interaction, Bostin, Mans: Allyn & Bacon Inc., 1979 pp. 415–418.
22. See Schneider, Op. Cit., P. 317; Zajonc., 1966, op. Cit; PP. 16–18.
23. Zajonc, 1966, Op. Cit.
24. Psychologist in reunt years have tended to drop the concept of drive & other concepts which indicate motivation. Those who Larous biological explanations of behavior are now inclined to talk inst ead about general aroued or activation (Schneider, Op. Cit).
25. H.H. Kelly & J.W. Thaibout, "Group Problem Solving". in G. Lindzey & E. Aronson (eds), op. cit, Vol. IV. PP. 3–4.
26. Zajonc, 1965, Op. Cit; CRM. Op. Cit.
27. Worchel & Cooper, Op. Cit.
28. Shaw, Op. Cit.
29. Fisher, Op. Cit.
30. Zajonc, 1965, Op. Cit.
31. D. Shupiro of &. Grider, "Psychothy siological approaches in social Psychology" in G. Lindzay &E. Aronson (eds) Op. Cit., Vol. III. PP. 1–49.
32. All cited in Zajonc, 1966, Op. Cit.
33. Shaw, Op. Cit.
34. Hollander, Op. Cit.
35. B.L. Kints & J.L Bruning (eds) Research in Psychology, Illinois: Scott, Foresmam and Company , 1970, p. 478
36. Fazio, Op Cit
37. Zajonc. & Sales (1966): see Baron etal., Op. Cit., P. 408. Worchel & Cooper, Op. Cit. P. 444; Kelley & Thaibaut Op. Cit., P.5.
38. Ibid
39. Baron et al., Op. Cit.
40. Zajonc., 1965, Op. Cit.
41. G.S. Sanders "Driven by distraction: an integrative review of Social Facilitation theory & research" Journal of Experimental Social Psychology, 17, 1981, PP. 227–251.

42. See Baron et al., Op. Cit., PP. 419–20.

43. Cottrell (1968): see Schneider, Op. Cit., P. 319; Baron et al., Op. Cit., PP. 419–420.

44. R. B. Alderman, Psychology Behavior in Sport, phil: W. B. Saunders, 1974, PP. 81–82.

45. Cottrell, Sekcrak, Wackancc., Rittle, (1968): See Fisher, Op. Cit.

46. Cottrell (1968): see Schneider, Op. Cit., P. 319; Baron et al., Op. Cit., PP. 419–420.

47. Klinger (1969) see Fisher, Op. Cit., PP. 24–36.

48. See Fisher, Op. Cit.,

49. Sanders (1970) see Saunders, 1964 Op. Cit